مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 24 عدد: 52 السنة: 2020

المعالجة الأكاديمية للإرهاب من خلال الحلقة التواصلية بين الأستاذ والطالب

-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة وطلبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-

Academic Processing of terrorism through the Communicative episode between the professor and the student -Field study on a sample of professors and students of Prince Abdul Qadir University of Islamic Sciences-

هبة شعوة[1]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

chaouah@yahoo.com

تاريخ الوصول:2020/07/02 القبول: 2020/07/30 النشر علي الخط: 2020/09/15
Received: 02/07/2019 Accepted : 30/07/2020 Published online: 15/09/2020

ملخص:

إن الجانب الوجداني للطالب بما يحمله من أفكار وتصورات وآراء واتجاهات وميول ومعتقدات يقع الجزء الأكبر منه على عاتق الجامعة، على اعتبار أن الجامعة هي أفضل مكان للتفاعل الاجتماعي والثقافي والفكري.

ومن حلقات التفاعل التي يوفرها التعليم الأكاديمي الجامعي الحلقة التواصلية بين الأساتذة والطلاب داخل قاعات الدراسة في شكل حلقة تواصلية تفاعلية تسمح بتبادل ومعالجة الآراء وتكوين الاتجاهات حول مختلف القضايا ومنها القضايا المتعلقة بالإرهاب. وقد تم تحديد إشكالية الدراسة في محاولة البحث عن طبيعة المعالجة الأكاديمية لموضوع الإرهاب من خلال الحلقة التواصلية بين الأستاذ والطالب، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أداة الاستمارة التي تم توزيعها على عينة قصدية حصصية، وقد توصلت الدراسة إلى أن لكل من الأساتذة والطلبة وعي واضح بموضوع الإرهاب سواء من حيث المفاهيم أو الأسباب أو الحلول، إلا أن طرق المعالجة للموضوع يشوبها الكثير من النقائص ترجع بالأساس إلى تركيز الأساتذة على المقرر الدراسي وعلى أسلوب التلقين، في مقابل عدم جدية الطلبة في النقاش على الرغم من وجود الرغبة في معالجة موضوع الإرهاب.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الأكاديمية، الإرهاب، الحلقة التواصلية، الأستاذ ، الطالب .

Summary:

The emotional aspect of the student with his ideas, perceptions, opinions, trends, tendencies and beliefs lies mostly the responsibility of the university, considering that the university is the best place for social, cultural and intellectual interaction.

One of the interactions provided by university academic education is the communication between professors and students in classrooms in the form of an interactive communication loop that allows for the exchange and treatment of views and the formation of trends on various issues, including those related to terrorism. The problem of the study was identified in trying to find the nature of the academic treatment of the subject of terrorism through the communication link between the professor and the student, relying on the descriptive analytical approach and the tool of the form distributed on a sample of the intended quotas. The study found that both professors and students have a clear awareness of the subject of terrorism, both in terms of concepts, causes or solutions, but the treatment methods of the subject are marred by many shortcomings due mainly to the teachers' focus on the course and the method of indoctrination, in In contrast to the lack of seriousness of students in the debate despite the desire to address the issue of terrorism.

Keywords: Academic Processing, Terrorism, Communicative episode, Professor, Student

[1] المؤلف المرسل: هبة شعوة الإيميل: chaouah@yahoo.com

أولا-إشكالية الدراسة:

لم تعد المؤسسات الأكاديمية الجامعية محطة للتزود بالعلم والمعرفة فقط بل أصبحت عنصرا أساسيا في تنمية المجتمعات بما تحمله هذه التنمية من أبعاد أكاديمية، اقتصادية، تقنية، واجتماعية، ومن خلال ما تقدمه من أفكار واختراعات ودراسات وأبحاث.

إن الدور الذي تقوم به الجامعة أصبح ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيها، وأصبح هذا الدور لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية لأجل تكوين شخصية الطالب معرفيا، وإنما تعدى هذا الهدف ليشتمل جوانب أخرى في شخصية الطالب- كعنصر فاعل في المجتمع (الطلبة هم شباب الأمة)، ومن هذه الجوانب؛ الجانب الوجداني النفسي الذي يترجم وينعكس على الجانب السلوكي للطالب[1]، لذلك فإنه من الضروري الاهتمام به وتنميته بالاتجاه الصحيح المتزن بحيث يجعل منه عضوا اجتماعيا فاعلا مع أعضاء المجتمع بعيدا عن التنافر وعدم الانسجام.

إن الجانب الوجداني للطالب بما يحمله من أفكار وتصورات وآراء واتجاهات وميول ومعتقدات يقع الجزء الأكبر منه على عاتق الجامعة، على اعتبار أن الجامعة هي أفضل مكان للتفاعل الاجتماعي والثقافي والفكري.

ومن حلقات التفاعل التي يوفرها التعليم الأكاديمي الجامعي الحلقة التواصلية بين الأساتذة والطلاب داخل قاعات الدراسة في شكل حلقة تواصلية تفاعلية تسمح بتبادل ومعالجة الآراء وتكوين الاتجاهات حول مختلف القضايا ومنها القضايا المتعلقة بالإرهاب.

بناء على ما تقدم يمكن **تحديد إشكالية** الدراسة من خلال طرحنا للسؤال الآتي:

ما طبيعة المعالجة الأكاديمية للإرهاب من خلال الحلقة التواصلية بين الأستاذ والطالب؟.

للإجابة عن إشكالية الدراسة كان من الضروري معرفة مدى وعي كل من الأساتذة والطلبة بموضوع الإرهاب، إذ هو المحدد الأول لمدى فاعلية وطبيعة المعالجة الأكاديمية لقضايا الإرهاب، وعليه فقد تم صياغة تساؤلات الدراسة كما يأتي:

ثانيا- تساؤلات الدراسة:

1 - ما مدى وعي كل من الأساتذة والطلبة بموضوع الإرهاب من حيث مفاهيمها ، أسبابها والحلول الممكنة لدرئها؟

2 - كيف يتم معالجة موضوع الإرهاب من طرف الأساتذة والطلبة خلال الحلقة التواصلية داخل قاعات الدراسة؟

ثالثا-أهداف الدراسة:

إن الإجابة عن التساؤلات الفرعية لإشكالية الدراسة هي بمثابة الأهداف الأساسية المرجوة من الدراسة، كما نسعى من خلال الدراسة إلى:

- التعريف بأهمية الدور الرائد والمؤثر للمؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات في التربية والتوعية.

[1]- محمد المهدي: "**المناهج التعليمية ومنظومة القيم رؤية نحو تفعيل دور الجامعات العربية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب**"،ص06، (جويلية 2011).www.al-madina.com

- التنويه إلى مدى فاعلية وأهمية العلاقة التواصلية بين الأستاذ والطالب- سواء داخل قاعات الدراسة أو خارجها- لأجل البحث في كيفية استثمارها بالشكل الايجابي في العديد من القضايا والمشكلات.

رابعا- أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الذاتية في معالجة الموضوع
- تم اختيارنا لموضوع المعالجة الأكاديمية لقضايا الإرهاب على اعتبار خصوصية الجامعة وتتجلى هذه الخصوصية في عدد واسع من المعايير، نذكر منها:[1]

-التواصل الحضاري والعلمي الذي تحققه المؤسسة الجامعية مع الثقافات والحضارات الإنسانية المتجددة.

- البنية العلمية والثقافية المتطورة لأعضاء هيئة التدريس الذين أتيحت لهم فرصة اللقاء المباشر والعياني مع الطلبة.

- هامش الحرية الكبير المتاح لأعضاء الهيئة التدريسية بالقياس إلى أعضاء الهيئة التعليمية في المؤسسات ماقبل الجامعية.

- الوزن الاعتباري الذي يشكله الأستاذ الجامعي في الحياة الاجتماعية والعلمية، وذلك يعطيه إمكانات أوسع في توجيه العملية التربوية وفقا للسياق الحضاري المتطور وفي التأثير في بنية الحركة العلمية والاجتماعية في المجتمع

- خصوصية البنية الطلابية للجامعة والتي يمكن لها أن تسهم في الحركة الحضارية بدرجة واسعة عبر منظمات الطلبة ونشاطاتهم الفكرية والعلمية والاجتماعية، وفي كثير من الأحيان يحتل الطلاب الموقع الريادي في توجيه الحركة الاجتماعية. (كما حصل مع الحراك الشعبي الجزائري).

خامسا- تحديد المفاهيم:

1-المعالجة الأكاديمية:

أ/ المعالجة: لغة عالج الأمر أصلح، أي "عالج المشكلة".[2]

كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ نقول عالجا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به أي مارسا، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته.[3]

من خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين أن معنى المعالجة هو ممارسة أمر ما والانشغال به عن قرب وكثب ومزاولته بالطرق المباشرة.

ب/ الأكاديمية: أي الجامعية، وأصل الكلمة لاتيني universités استعمل في القرن التاسع عشرة في الحقوق للإشارة إلى كل رابطة وكل تجمع، وعبر التاريخ تم تعريف الجامعات على أساس أنها مؤسسة مجهزة أو خاضعة لأسلوب إداري وتمويل محدد قانونيا، أوهي بالمفهوم العام كما ذكره دوراند"durand.c" " الجامعة هي مؤسسات للتعليم العالي"[1].

---

[1]- علي وطفة: **"التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة موازنة بين جامعتي الكويت ودمشق"**، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مجلة فصلية، تخصصية، محكمة، ع27، المجلد 08، خريف 1993، ص84.

[2]- أحمد العايد وآخرون: **المعجم العربي الأساسي** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط1، 1999، ص858.

[3]- ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، (د.ت.ن)، ج4، ص3066.

إلا أن مفهوم الجامعة قد تطور مع تطور أدوارها وفقا لمتطلبات العصر، فيرى د. محمد لعويرة "أن الجامعات لم تعد محطة للتزود بالعلم والمعرفة فقط بل أصبحت مؤسسة ذات أبعاد تقنية واقتصادية واجتماعية تسابق الزمن بما تقدمه من أفكار واختراعات وترفع من شأن المجتمع بما تساهم به من دراسات وأبحاث".[2]

كما تعرف على أنها "مؤسسة تعليمية تتعهد بتربية الشباب وتطبيعهم اجتماعيا لغرس وتعميق القيم والمفاهيم والاتجاهات الموجبة في نفوسهم، والحفاظ على التراث الثقافي وتنقيته من شوائبه، ونقله لأجيال المستقبل، والعمل للحفاظ على ثقافة المجتمع واستمرار بقائه وسط المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية سريعة التغير."[3]

* وبالجمع بين المعنيين للفظين المركبين للمصطلح يمكن أن نقر بأن المقصود من **المعالجة الأكاديمية** هو العمل الأكاديمي الذي يزاوله الأستاذ في لقائه بالطلبة وطرق هذا العمل.

2- الإرهاب:

إذا بدأنا بالتعريف اللغوي لكلمة إرهاب في اللغة العربية نجد أن المعاجم العربية القديمة لم تذكر كلمة الإرهاب والإرهابي ويرجع البعض ذلك إلى كونها كلمات حديثة الاستعمال ولم تكن معروفة في الأزمنة القديمة، وقد أقر المجمع اللغوي كلمة الإرهاب ككلمة حديثة في اللغة العربية أساسها رهب.[4]

فالإرهاب في اللغة بمعنى الإخافة والفزع، وفي القرآن الكريم لم يرد لفظ الإرهاب بهذه الصيغة وإنما وردت بصور أخرى هي مشتقات لمادة رهب في سبع مواضع مختلفة كلها على معنى الخوف والفزع[5]، قال تعالى:{وَقَالَ اللهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}(**سورة النحل، الآية51**).

ولا يختلف المعنى اللغوي للإرهاب في قواميس ومعاجم اللغة اللاتينية عن اللغة العربية حيث يجمعون على أنه أعمال عنف، ففي اللغة الانجليزية فمصدر كلمة الإرهاب terrorism هو الفعل اللاتيني ters الذي اشتقت منه كلمة terror ومعناها الرعب الشديد، فقاموس اكسفورد الانجليزي يعرف الإرهاب على أنه" استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية".[6]

---

[1] -la acher.s.algerie:**réalités sociales et pouvoir**, editiom l'harmattan, paris,1985,p65.

[2]- عمر لعويرة: "**الدراسات العليا والبحث العلمي كأساس لبناء الجامعة الاستثمارية**"، أعمال ندوة واقع وآفاق الدراسات العليا"، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 16/15/ جانفي .2007، ص159.

[3]- شاذلية سيد محمد السيد: "**طرق استثمار علاقة الأستاذ بالطالب في تعزيز الوسطية**"، ص06، بالموقع: www.al-madina.com ، (جويلية 2011).

[4]- حسنين المحمدي بوادي: **الإرهاب الدولي بين التحريم والمكافحة**، دار الفكر الجامعي،الإسكندرية، 2005، **ص20**.

[5]- ابن منظور: المرجع السابق، ج3، ص1742.

[6] -the oxford universal dictionary **; oxford** ,the clarendon press, 1964,p21

إن المعنى الاصطلاحي لكلمة الإرهاب ينساق وفق المعنى اللغوى للكلمة على الرغم من الاختلافات الشديدة في المفهوم نتيجة الاختلاف في النظرة إلى طبيعة العمل الإرهابي في ذاته واختلاف نظرة الدول له، فما يراه البعض إرهابا يراه البعض الآخر عملا مشروعا.[1]

ونتبنى في هذا البحث تعريف سوتيل "sottil" **كتعريف إجرائي لمفهوم الإرهاب** على أنه" عمل إجرامي مصحوب بالرعب أو العنف بقصد تحقيق هدف محدد". [2]

3-الحلقة التواصلية بين الأستاذ والطالب: ونقصد بها العلاقة التواصلية التفاعلية الناتجة عن اللقاء المباشر للأستاذ بالطالب داخل قاعات التدريس، فهي العلاقات التي تتعلق بالجانب المهني التدريسي وأداء الوظيفة التربوية التي تناط بالمعلم.[3]

سادسا- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: -دراسة محمد عبد الكريم عطية حول"**دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب في ضوء مسؤولياتهم بالجامعة"**[4]، وقد اقتصرت الدراسة على وضع تصور نظري للدور للدور الذي يمكن أن يقوم به أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية لتأصيل الوسطية لدى طلابهم دون تفريط أو إفراط وذلك من منظور تربوي.

كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها: تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأخرى بمناقشة المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع، وإتباع نظام التقييم المستمر من خلال القيام برصد دقيق لمستويات التعلم والسلوك، واكتشاف أمكامن الضعف وتقويمه بصورة دورية ومنتظمة من خلال مشاركة أولياء أمور الطلبة في الأنشطة الجامعية المختلفة للتعرف عليهم والتعاون معهم، ومشاركتهم الأنشطة التي تتم بالجامعة بوصفهم شركاء في العملية التربوية وجزء من البيئة التربوية المجتمعية.

الدراسة الثانية:-دراسة أحلام محمود علي مطالقة حول **"علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية"**[5]، وهي دراسة نظرية حيث تمثلت مشكلة الدراسة في تأثر فئة الشباب بالفكر المتطرف نتيجة ضعف التنشئة وعدم وعدم وضوح الرؤية لديهم؛ لتلقيهم العلم على أيدي متطرفين، ولا يخفى أن للجامعات دورا واضحا في تنمية المجتمع وتطويره

---

[1]- إمام حسين عطا الله: **الإرهاب والبيان القانوني للجريمة**، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية ،2004، ص69.

[2]- منتصر سعيد حمودة: **الإرهاب الدولي جوانبه القانونية ووسائل مكافحته**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص37.

[3]- للاستزادة راجع؛ أحلام محمود علي مطالقة: **"أنواع علاقات الأستاذ بالطالب وأثرها في تعزيز منهج الوسطية"**، ص12، www.al-madina.com، (جويلية 2011).

[4]- محمد عبد الكريم عطية: **"دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب في ضوء مسؤولياتهم بالجامعة"**، www.al-madina.com، (جويلية 2011).

[5]- **أحلام محمود علي مطالقة:** الموقع نفسه.

من خلال إعداد الناشئة إعدادا سليما، ولا يمكن للجامعة أن تؤدي دورها على أكمل وجه إلا من خلال أساتذة جامعيين مؤهلين يحملون فكرا وسطيا، ويتعاملون مع طلبتهم وفق أسس تعزز المنهج الوسطي في حياتهم وتبعدهم عن كل مظاهر الغلو والتطرف، ومن هنا تحددت أهداف الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:ما أثر علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب في تعزيز الوسطية؟

ويتفرع عن الهدف المحوري الأهداف الفرعية الآتية:

ما مفهوم الوسطية والمصطلحات ذات العلاقة؟

ما أنواع العلاقات بين الأستاذ والطالب؟

ما أثر هذه العلاقات في تعزيز منهج الوسطية؟

حاولت الباحثة من خلال هذا البحث الإجابة عن هذه التساؤلات الفرعية

نقد وتقييم للدراسات السابقة:

إن جملة هذه الدراسات على أهميتها نجدها قد ركزت على العلاقة التفاعلية بين الأساتذة والطلبة ودور هذه العلاقة في التربية وتكوين شخصية الطالب وجدانيا ومن ذلك تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطالب، بينما نركز من خلال موضوع دراستنا مباشرة على كيفية معالجة موضوع الإرهاب من خلال العلاقة التواصلية والنقاش المتبادل بين الأساتذة والطلبة خلال حلقات الدروس.

سابعا- منهج الدراسة:

من المعروف أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج وكذا الأدوات المستخدمة في البحث، ولذلك ووفق الهدف من دراستنا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي المسحي الذي "يعتبر أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الحالة الأفراد والمفردات والسلوكيات والإدراكات والمشاعر والاتجاهات"[1] .

ثامنا- أداة جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستمارة الاستبيانية الموجهة إلى كل من الأساتذة والطلبة، وقد تمحورت أسئلة الاستمارة على مجموعتين أساسيين، تتعلق المجموعة الأولى من الأسئلة بمدى وعي كل من الأساتذة والطلبة بموضوع الإرهاب من حيث مفاهيمها، أسبابها والحلول الممكنة لدرئها، بينما تتعلق المجموعة الثانية بكيفية معالجة موضوع الإرهاب من طرف الأساتذة والطلبة خلال الحلقة التواصلية داخل قاعات الدراسة.

لقد حاولنا قدر الإمكان أن تكون الأسئلة مختصرة في عددها (مراعاة لحجم الدراسة) ملمة بأهداف البحث وواضحة.

[1]- محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1985، ص138.

تاسعا- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة وطلبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة.

لقد اعتمدنا في هذا البحث على عينة حصصية قصدية وهي عينة غير احتمالية، كون دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية الكشفية كما أن المفردات التي نرغب في الحصول على معلومات عنها تعد كبيرة جدا ، وعلى هذا الأساس قمنا باختيار 100 مفردة من مجتمع البحث مقسمين بطريقة حصصية على 50 مفردة من الأساتذة و 50 مفردة من الطلبة ، وبعد عملية التوزيع تحصلنا على 26 مفردة من الأساتذة و40 مفردة من الطلبة من الاستمارات الاستبيانية الصالحة للدراسة، كما أن توزيعنا للعينة كان بطريقة قصدية من المفردات التي نرى أنها تفيد الدراسة وهي المبحوثين الذين سبق لهم أن فتحوا مواضيع للنقاش حول موضوع الإرهاب.

عاشرا- نتائج الدراسة الميدانية:

نبدأ نتائج الدراسة بالتعرف على البيانات الأولية لعينة الدراسة.

المحور الأول: البيانات الأولية لعينة الدراسة:

***متغير الجنس:**

إن الدور الذي يلعبه متغير الجنس في كافة العمليات الاجتماعية هام، لذا يجب التركيز عليه في الدراسات التي تهتم بهذه العملية.

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	11	42.30	31	77.50	42	63.63
إناث	15	57.70	09	22.50	24	36.37
المجموع	26	100	40	100	66	100

نلاحظ من الجدول أن أغلب مفردات العينة الإجمالية من الذكور بنسبة63.63% ،ويمكن تفسير ذلك بكون الذكور هم الفئة الأكثر ميلا، والأكثر جرأة للخوض في مواضيع ذات المنحى السياسي.

بالمقابل يتضح من الجدول أن فئة المبحوثين من الأساتذة تغلب عليها فئة الإناث بنسبة 57.70% مقابل42.30% بالنسبة لفئة الذكور، أما فئة المبحوثين من الطلبة فقد تغلبت عليها الصفة الذكورية بنسبة 77.50%.

المحور الثاني:– مدى وعي كل من الأساتذة والطلبة بموضوع الإرهاب:

ولأجل الإجابة عن هذا المحور تم ضبط مجموعة من الأسئلة الاستبيانية متعلقة بثلاثة مؤشرات هي: مفهوم المبحوثين للإرهاب، ثم رأي المبحوثين في أسباب الإرهاب، وفي الأخير رأي المبحوثين في الحلول المقترحة لدرء الإرهاب.

1–من حيث المفهوم:

لقد سبق أن أشرنا في العنصر المتعلق بتحديد المفاهيم إلى التعدد والاختلاف الحاصل حول مفهوم الإرهاب على الرغم من الاتفاق النسبي على كون الإرهاب هو عمل إجرامي مصحوب بالعنف، والجدول الآتي سيبين لنا أراء المبحوثين حول مفهومهم للإرهاب.

جدول رقم (02): أراء المبحوثين حول مفهومهم للإرهاب.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تنظيمات سياسية	11	26.82	08	15.38	19	20.43
تنظيمات إسلامية متطرفة	17	41.46	32	61.54	49	52.69
عصابات تهريب الممنوعات	10	24.39	08	15.38	18	19.35
جماعات إجرامية غير واضحة الانتماء	02	4.89	02	3.85	04	4.30
جماعات لها مطالب و لم تجد فضاء لترجمة	01	2.44	02	3.85	03	3.23
المجموع	41	100	52	100	93	100

يتبين من الجدول أن أغلب المبحوثين يرون بأن الإرهاب هو "تنظيمات إسلامية متطرفة" بنسبة وصلت الى52.69% من مجموع العينة.

ونلاحظ من الجدول أن آراء المبحوثين جاءت متقاربة بين كون الإرهاب يمثل" تنظيمات سياسية" بنسبة 20.43% وكونه عبارة عن " عصابات لتهريب الممنوعات" بنسبة19.35% من مجموع مبحوثي العينة.

كما نلاحظ من الجدول أن 4.30% و 3.32% من مجموع مبحوثي العينة ترى بأن الإرهاب هو "عبارة عن جماعات إجرامية غير واضحة الانتماء"، وأنه " جماعات لها مطالب ولم تجد فضاء لترجمة طموحاتها"على التوالي، وهما نسبتان على ضآلتهما إلا أن لهما دلالتهما كون هذين الخيارين لم يتم تصنيفهما في سؤال الاستبانة (انظر إلى السؤال رقم 01 من الملحق).

2 – من حيث الأسباب التي تدفع بالفرد للانضمام إلى الجماعات الإرهابية.

توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الدينية بنسبة33.64 % والاجتماعية بنسبة31.82% يعدان من أكثر الأسباب المؤدية بالفرد للانضمام إلى الجماعات الإرهابية حسب أراء عينة الدراسة، حيث نجد أن اغلب المبحوثين يرجعون الأسباب الدينية إلى الفهم الخاطئ والمتطرف لتعاليم الإسلام خاصة المتعلق منها بأفكار التكفير والجهاد الأمر الذي يفسر ويدعم النتيجة السابقة المتعلقة بغلبة رأي المبحوثين إلى كون الإرهاب هو" تنظيمات إسلامية متطرفة".

كما أرجع أغلب المبحوثين الأسباب الاجتماعية إلى مشكلة البطالة وغياب العدالة الاجتماعية والفقر كلها ضغوطات اجتماعية ولدت حالة من اليأس والشعور بالتهميش والنقمة على المجتمع.

والجدول الموالي يوضح مجمل الأسباب التي أوردها المبحوثين .

جدول رقم (03): أراء المبحوثين في الأسباب التي تدفع بالفرد للانضمام إلى الجماعات الإرهابية.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	05	10.64	06	9.52	11	10
دينية	13	27.66	24	38.09	37	33.64
اجتماعية	14	29.79	21	33.33	35	31.82
اقتصادية	06	12.77	02	3.17	08	7.27
نفسية	06	12.77	04	6.36	10	9.09
تعليمية تربوية	/	/	02	3.17	02	1.82
شخصية	03	6.37	04	6.36	07	6.36
المجموع	47	100	63	100	110	100

فنلاحظ من الجدول أن فئة المبحوثين من الأساتذة قد غلبت الأسباب الاجتماعية عن الدينية، بينما فئة المبحوثين من الطلبة غلبت الأسباب الدينية على الاجتماعية، وهي نتيجة تحتاج إلى التنويه والتفسير والتحليل وان كان الوقت وحجم البحث لا يتسع لذلك.

كما نلاحظ من الجدول مجموعة من النسب المتقاربة والضعيفة لجملة من الأسباب المطروحة من طرف المبحوثين منها: الأسباب السياسية تمثلت في الظلم والتهميش وغياب العدالة السياسية.

وأسباب اقتصادية تمثلت في غلاء المعيشة، وأسباب نفسية تمثلت في الشعور بالإهمال والتهميش والقهر وسرعة الاندفاع.

وأسباب تعليمية تربوية تمثلت بالخصوص في غياب دور الأسرة وكذا ابتعاد المناهج التعليمية عن تعليم النشء والتوضيح له المبادئ الإسلامية الصحيحة.

أما الأسباب الشخصية فيقصد بها المبحوثين تغليب المصالح الشخصية على المبادئ، والإغراءات المالية.

3- رأي المبحوثين في القضايا الشرعية التي يعتقد بها المنضمون إلى الجماعات الإرهابية.

نلاحظ من الجدول الموالي مجيء قضية "تكفير الحكام" و" الخلط بين الإرهاب والجهاد" و"تغير المنكر" و"تكفير المجتمع واعتزاله" في أولى المراتب حيث تفوقت قضية تكفير الحكام بنسبة 20.73% ،ثم "تغير المنكر" بنسبة 19.52%، ثم" الخلط بين الإرهاب والجهاد" بـ 17.07 %فيما يخص فئة الأساتذة، بينما تفوقت قضية الخلط بين الإرهاب والجهاد بنسبة

18.44% في مقابل 17.73 %بالنسبة إلى قضية"تكفير الحكام"ثم 15.60 %بالنسبة إلى"تكفير المجتمع واعتزاله" فيما يخص فئة الطلبة.

جدول رقم(04): رأي المبحوثين في القضايا الشرعية التي يعتقد به المنضمون إلى الجماعات الإرهابية.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تكفير الحكام	17	20.73	25	17.73	42	18.84
تكفير المجتمع واعتزاله	12	14.63	22	15.60	34	15.25
الخلط بين الإرهاب والجهاد	14	17.07	26	18.44	40	17.93
الخروج عن ولاة الأمر	04	4.87	15	10.63	19	8.53
تغيير المنكر	16	19.52	19	13.48	35	15.69
استباحة الدماء المعصومة	01	1.22	09	6.39	10	4.48
إنكار شرعية الدولة المعاصرة عدا دولة الخلافة	11	13.42	19	13.48	30	13.45
الولاء الحزبي	07	8.54	06	4.25	13	5.83
المجموع	82	100	141	100	223	100

في حين نلاحظ من الجدول مجيء القضايا المتعلقة بـ "الخروج عن ولاة الأمر" 8.53%،و"استباحة الدماء المعصومة" بـ4.48% ، و"الولاء الحزبي بـ5.83 %في المراتب الأخيرة حسب رأي المبحوثين.

4- رأي المبحوثين في مدى صدق القضايا الشرعية التي يعتقد بها المنضمون إلى الجماعات الإرهابية.

جدول رقم(05): رأي المبحوثين في مدى صدق هذه القضايا الشرعية كحجج ومبررات.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
صادقة	/	/	02	05	02	3.13
بعضها صادقة	12	50	12	30	24	37.50
غير صادقة	10	41.67	22	55	32	50
لا اعلم	02	8.33	04	10	06	9.37
المجموع	24	100	40	100	64	100

يتبين بشكل واضح من الجدول أن اغلب المبحوثين يرون بعدم صدق القضايا الشرعية السابقة الذكر وذلك بنسبة50%، كما أن 37.50 %من المبحوثين يرون بصدق بعضها فقط، بينما لا نجد سوى 3.13 % من المبحوثين الذين قالوا بصدق هذه القضايا الشرعية وكلهم من فئة الطلبة بما يمثل 5% من أراء مبحوثي فئة الطلبة، وهي على ضآلتها تعد نسبة مهمة ينبغي النظر إليها خاصة مع وجود فرق –بدلالة النسبة المؤوية– بين الفئتين(فئة الطلبة وفئة الأساتذة).

5–من حيث الحلول، رأي المبحوثين في إمكانية إيجاد حلول للإرهاب وكيفية ذلك.

أ/ إمكانية إيجاد حل:

لقد توصلت الدراسة إلى شبه إجماع من المبحوثين على إمكانية إيجاد حلول للإرهاب.

جدول رقم(06): رأي المبحوثين في إمكانية إيجاد حلول للإرهاب.

الحلول	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	26	100	38	95	64	96.97
لا	/	/	02	05	02	3.03
المجموع	26	100	40	100	66	100

حيث يلاحظ من الجدول إجماع كلي بـ100% أجابوا بنعم فيما يتعلق بفئة المبحوثين من الأساتذة ، بينما قدرت النسبة بـ 95%بالنسبة إلى المبحوثين من فئة الطلبة.

إذ يرى 05% من مبحوثي فئة الطلبة بعدم إمكانية إيجاد حلول "نظرا لتعدد وجوه الانضمام إلى الجماعات الإرهابية" على حد تعبيرهم، والجدول الموالي يوضح كيفية إيجاد حلول للإرهاب بحسب رأي المبحوثين الذين أجابوا بنعم.

ب/ نوعية الحلول الممكنة:

جدول رقم(07): رأي المبحوثين في الحلول الممكنة للقضاء على الإرهاب.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
النوعية و التثقيف	07	28	15	33.33	22	31.90
الحوار	08	32	06	13.33	13	18.84
التنشئة الاجتماعية السليمة	06	24	05	11.11	11	15.94
تحسين الأوضاع الاجتماعية	02	08	06	13.33	08	11.60
العدالة السياسية	/	/	04	8.89	04	5.79
تحسين المناهج التعليمية	/	/	04	8.89	04	5.79
العفو قانونيا عن المتورطين و إعادة تأهيلهم	02	08	05	11.12	07	10.14
المجموع	25	100	45	100	69	100

يتبين من الجدول أن التوعية والتثقيف، والحوار، والتنشئة الاجتماعية السليمة، وكذا تحسين الأوضاع المعيشية كلها تأتي كأولى الحلول حسب رأي المبحوثين، حيث يركز المبحوثون من الأساتذة على الحوار بـ32 %ثم التوعية والتثقيف بنسبة 28% ثم التنشئة الاجتماعية السليمة بـ24%، بينما يركز المبحوثون من فئة الطلبة على التوعية والتثقيف بـ33.33% ثم الحوار وتحسين الأوضاع الاجتماعية بـ 13.33% لكليهما.

كما نلاحظ من الجدول نسبة 10.14 %من المبحوثين تقترح العفو القانوني عن المتورطين وإعادة تأهيلهم اجتماعيا ومهنيا كحل لفك الجماعات الإرهابية.

كما يتبن من الجدول اقتراح المبحوثين من فئة الطلبة فقط لحلول جاءت بنسب ضعيفة تتعلق بالعدالة السياسية وتحسين المناهج التعليمية.

ج/ رأي المبحوثين في الطرق التي يمكن بها استعادة المتورطين.

جدول رقم(08): رأي المبحوثين في الطرق التي بها يمكن استعادة المتورطين.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حل القضية التي يتذرع بها المتورط	12	20.34	07	7.87	19	12.84
فتح أبواب الكسب المشروع أمام المتورط المأجور	14	23.74	12	13.48	26	17.57
تفكيك التنظيم الذي يعمل المتورط تحت مظلته	01	1.69	06	6.74	07	4.73
تكثيف الحوارات العلاجية مع المتورط	15	25.42	35	39.33	50	33.78
إعادة التأهيل للمتورطين	17	28.81	29	32.58	46	31.08
المجموع	59	100	89	100	148	100

نلاحظ من الجدول تفضيل المبحوثين للطرق الحوارية العلاجية مع المتورط وذلك بنسبة 33.78 %، وكذا إعادة تأهيل المتورطين بـ31.08 %، ويأتي في المرتبة الثالثة وبنسبة أقل الاقتراح المتعلق بـ" فتح أبواب الكسب المشروع أمام المتورط المأجور" بنسبة 17.57% .وهي نتائج تتفق تقريبا مع نتائج الجدول رقم(07)، ويمكن إرجاع الأمر إلى كون هذه الحلول أكثر واقعية ، الأمر الذي يفسر ايضا مجيء الاقتراح المتعلق بـ" تفكيك التنظيم الذي يعمل المتورط تحت مظلته " في الأخير بنسبة 6.74 %بالنسبة إلى رأي المبحوثين من الطلبة و بـ 1.69% فقط بالنسبة لرأي المبحوثين من الأساتذة، لكون عملية تفكيك التنظيمات الإرهابية أمر نظري من الصعوبة تحقيقه بشكل مباشر مع العلم أن 4.30 %من عينة الدراسة يرون بان الجماعات الإرهابية هي جماعات إجرامية غير واضحة الانتماء (انظر إلى الجدول رقم 2).

د/ رأي المبحوثين في كيفية درء الخطر عن غير المتورطين.

إن علاج المشكلة لا يتوقف عند وصف الحلول للمتورطين بل إن العلاج الحقيقي يكمن في كيفية الوقاية من الخطر عن غير المتورطين . وفي بحثنا عن رأي المبحوثين في طرق درء الخطر عن غير المتورطين توصلت الدراسة إلى نتائج تتفق مع نتائج الجدول رقم(07) حيث جاءت الحلول المتعلقة بالمعالجات الفكرية المتعلقة بالجهود التوعوية الدعوية التربوية لأجل التنشئة الصحيحة للنشء وبالأخص الشباب في المراتب الأولى كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(9): رأي المبحوثين في كيفية درء الخطر عن غير المتورطين.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المعالجة الفقهية لقضايا الواقع المعاصر	06	5.72	20	11.83	26	9.49
ضبط الفتاوى الشرعية المسموعة ،والمرئية ،والمنشورة	17	16.19	20	11.83	37	13.50
تطوير البث الإعلامي الحواري والدرامي	09	8.57	08	4.73	17	6.20
متابعة مغالطات مواقع الانترنت وتصحيحها بإقناع	07	6.67	17	10.06	24	
التأهيل الرشيد للأسرة لتحمل مسئولياتها	16	15.24	21	12.43	37	13.50
تفعيل دور التعليم العام والجامعي	13	12.38	27	15.98	40	14.60
تفعيل دور المساجد ومجالس الأحياء	19	18.09	29	17.16	48	17.52
الحد من تهميش الشباب اجتماعياً ،وتطوير الأنشطة الموجهة	18	17.14	27	15.98	45	16.43
المجموع	105	100	169	100	274	100

حيث يتضح من الجدول أن دور المساجد ومجالس الأحياء قد جاءت في المقدمة لدى كل من الفئتين أساتذة وطلبة وذلك بنسبة 17.52 %من رأي المبحوثين، تلتها الطرق المتعلقة بالحد من تهميش الشباب اجتماعيا بنسبة 16.43 %من العينة ، تلتها الطرق المتعلقة بدور التعليم ودور الآسرة ثم دور الإعلام بمختلف أنواعه في ضبط الفتاوى وذلك بنسب متقاربة قدرت بـ14.60، 13.50،13.50 على التوالي.

بينما جاءت الطرق المتعلقة ب" تطوير البث الإعلامي الحواري والدرامي " و" متابعة مغالطات مواقع الانترنت وتصحيحها بإقناع" في الأخير بنسبة 6.20 %و8.76 %على التوالي باعتبار أن التنشئة السليمة عن طريق التربية والتعليم من طرف رجال الدين والأسرة ومؤسسات التعليم تشكل درعا واقيا من كل المغالطات.

المحور الثالث–كيفية معالجة موضوع الإرهاب من طرف الأساتذة والطلبة خلال الحلقة التواصلية .

1 - **مدى فتح كل من الأساتذة والطلبة مواضيع أخرى للنقاش من غير المقرر.**

تؤدي الجامعة اليوم دورا رائدا فهي مجتمع تربوي متكامل ينتظر منه أن يخرج جيلا قادرا على قيادة المجتمع في شتى مناحي الحياة، وتتآلف في أداء رسالة الجامعة عدة من المقومات، "فالجامعة ليست عددا من الطلاب والأساتذة والعاملين يجمع بينهم المكان فقط؛ بل تفاعل الحركات بين هؤلاء للتعليم الجامعي والنشاط والحركة والاندماج والعطاء(سعد الشادلية، ص06 ،10)، وعلى هذا الاعتبار فانه يفترض أن تكون حلقة الدرس ثرية بالمواضيع والنقاشات.

جدول رقم(10): مدى فتح كل من الأساتذة والطلبة مواضيع أخرى للنقاش من غير المقرر.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كثيرا	07	26.92	06	15	13	19.70
قليلا	13	50	21	52.50	34	51.52
نادرا	06	23.08	13	32.50	19	28.78
المجموع	26	100	40	100	66	100

يتضح من الجدول أن أغلب المبحوثين يجيبون بان النقاش خرج المقرر قليل وهذا بنسبة 51.52 %، أو نادر وذلك بنسبة 28.78% ، بينما نجد 19.70 %فقط من عينة الدراسة من اجابوا ب كثيرا، الأمر الذي يسير بنا إلى الحديث عن ابرز المشكلات التي تواجهها مؤسساتنا الجامعية وهي قلة الفاعلية بسبب ارتفاع نسبة عدد الطلاب من جهة واستنساخ البرامج التعليمة دون ربطها بحاجة المجتمع من جهة ثانية(محمد عبد الكريم علي عطية، ص04) .

2– مدى فتح كل من الأساتذة والطلبة النقاش حول موضوع الإرهاب.

جدول رقم(11): مدى فتح كل من الأساتذة والطلبة النقاش حول موضوع الإرهاب

	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	16	61.54	29	72.50	45	68.18
لا	10	38.46	11	27.50	21	31.82
المجموع	26	100	40	100	66	100

يلاحظ من الجدول إن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم وهذا بنسبة 68.18 %وهي نتيجة لا تتعارض مع نتائج الجدول السابق رقم(10)، حيث أن توزيعنا للاستمارة كان بطريقة قصديه على مجتمع البحث من الذين سبق لهم فتح مجال للنقاش أساتذة وطلبة خارج مقرر الدراسة.

ومن هنا يتضح إن موضوع الإرهاب يعد واحد أهم المواضيع التي عادة ما يتم النقاش حولها أثناء حلقات الدرس.

2-السياق الذي يتم النقاش فيه حول موضوع الإرهاب.

لقد توصلت الدراسة إلى أن القضايا الدينية هي من أكثر المواضيع التي يتم النقاش في سياقها حول موضوع الإرهاب وهذا بنسبة 32.53 %، تليها القضايا الاجتماعيةب26.51% ثم القضايا السياسية ب25.30 %، وفي الأخير جاءت القضايا الأخلاقية السلوكية بنسبة 15.66. % وهذا أن دل على شيء فهو رؤية المبحوثين للأبعاد الأكثر التصاقا بموضوع الإرهاب، فيتضح من خلال مفهومهم للإرهاب وأسبابه (انظر إلى نتائج الجدولين 2-3) وكذا السياق الذي يتم الحديث فيه عن الإرهاب كلها نتائج تبين التصاق الإرهاب بالبعد الديني بقضاياه الشرعية الكثيرة.

جدول رقم(12): السياق الذي يتم النقاش فيه حول موضوع الإرهاب.

الفئات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
في سياق الحديث عن قضايا سياسية	09	30	12	22.64	21	25.30
في سياق الحديث عن قضايا اجتماعية	06	20	16	30.19	22	26.51
في سياق الحديث عن قضايا أخلاقية سلوكية	05	16.67	08	15.09	13	15.66
في سياق الحديث عن قضايا دينية	10	33.33	17	32.08	27	32.53
المجموع	30	100	53	100	83	100

كما تجدر الإشارة إلى انه يلاحظ ومن خلال بيانات الجدول إلى وجود فرق بدلالة النسبة المئوية بين رأي المبحوثين من فئة الأساتذة الذين يقدمون سياق القضايا السياسية 30 %عن القضايا الاجتماعية بـ 20 %بينما يقدم المبحوثون من فئة الطلبة السياق الاجتماعي بـ 30.19 %على السياق السياسي ب22.64. %.

3-الأسلوب المناسب للنقاش حول موضوع الإرهاب.

جدول رقم (13): الأسلوب المناسب للنقاش حول موضوع الإرهاب.

الأسلوب	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
وعظي إرشادي	03	13.64	12	28.57	15	23.44
معرفي تثقيفي	11	50	12	28.57	23	35.94
إقناعي تأثيري	08	36.36	11	26.19	19	29.69

نقاش فكري عام	/	/	07	16.67	07	10.93
المجموع	22	100	42	100	64	100

نلاحظ من خلال الجدول وجود تقارب في النسب بين مختلف الأساليب بالنسبة إلى رأي المبحوثين من الطلبة، بينما نلاحظ فروق واضحة بالنسبة إلى أراء المبحوثين من الأساتذة ، حيث جاء الأسلوب المعرفي التثقيفي في المقدمة بنسبة 50 %، ثم الأسلوب الإقناعي التأثيري بـ 36.36% ، ثم الأسلوب الوعظي الإرشادي بـ 13.64 % .

إن هذه النتيجة تعكس مدى تركيز الأستاذ على أسلوب التلقين في التدريس من خلال تركيزه على الأسلوب المعرفي التثقيفي فكما يقول محمود علي مطالقة "إن المشكلة في التعليم الجامعي في أن بعض المعلمين يستخدمون طريقة التلقين في التدريس وسد كل منافذ المناقشة والحوار، وفي هذه الطريقة تطرف وتجاوز حدود الاعتدال"(محمود علي مطالقة،ص12).%

في المقابل نجد أن المبحوثين من فئة الطلبة قد تنوعت ميولهم بنسب متقاربة بين مختلف هذه الأساليب ويمكن تفسير هذه النتيجة بشكل ايجابي يعكس تعدد الميول في شخصياتهم ، كما يمكن تفسيره بشكل سلبي على كون المبحوثين من الطلبة غير مدركين للأسلوب الأفضل في النقاش حول موضوع الإرهاب، وهو ما يفسر اقتراح المبحوثين من الطلبة لأسلوب النقاش الفكري العام بنسبة تقدر بـ 16.67 %.

3-مدى وجود تفاعل في النقاش حول موضوع الإرهاب.

يرى اغلب المبحوثين بوجود تفاعل في النقاش حول موضوع الإرهاب وذلك بنسبة 62.22 %.

جدول رقم (14): مدى وجود تفاعل في النقاش حول موضوع الإرهاب.

تفاعل	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	15	93.75	13	44.83	28	62.22
لا	01	6.25	16	55.17	17	37.78
المجموع	16	100	29	100	45	100

يتبين من الجدول أن نسبة عالية من إجابات المبحوثين من الأساتذة أجابت بنعم 93.75 %، في مقابل إن اغلب المبحوثين من الطلبة أجابوا بلا بنسبة 55.17 %، الأمر الذي يطرح مشكل حقيقي يتعلق بالعلاقة التواصلية بين الأستاذ والطالب ، حيث نتساءل ما مفهوم التفاعل لدى الأستاذ؟ هل هو حسن الانتباه أم حسن المشاركة؟، كما نتساءل بالمقابل ما مفهوم التفاعل لدى الطالب؟ هل هو الجدية في النقاش والطرح أم هو المشاركة لأجل المشاركة ومسايرة الأستاذ؟.

4-رأي المبحوثين في مدى ضرورة النقاش حول موضوع الإرهاب.

جدول رقم (15): رأي المبحوثين في مدى ضرورة النقاش حول موضوع الإرهاب.

ضرورة	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%

نعم	10	62.50	26	89.66	36	80
لا	06	37.50	03	10.34	09	20
المجموع	16	% 100	29	% 100	45	% 100

يتبين من الجدول إن اغلب المبحوثين يرون بضرورة النقاش حول موضوع الإرهاب% وذلك بنسبة 80 % من مبحوثي العينة، في مقابل 20 %من المبحوثين الذين أجابوا بلا من دون تحديدهم للسبب فقط اثنين منهم قالوا :" حتى لا نصعد من حجمه"، وكان موضوع الإرهاب موضوع هين لا ينبغي تهويله.

بينما جاءت تعليلات من أجابوا بنعم كالتالي:

5– مبررات المبحوثين في مدى ضرورة النقاش حول موضوع الإرهاب.

جدول رقم (16): تعليل المبحوثين لرأيهم حول ضرورة النقاش حول موضوع الإرهاب.

الأسلوب	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التوعية و توضيح المفاهيم الخاطئة	06	75	10	47.62	26	66.67
الموضوع يمس الهوية الإسلامية	02	25	05	23.81	07	17.95
لاتصال الموضوع بأمن المجتمع	/	/	06	28.57	06	15.38
المجموع	08	% 100	21	% 100	39	% 100

يلاحظ من الجدول أن اغلب إجابات المبحوثين عللت ضرورة النقاش لأجل التوعية وتوضيح المفاهيم الخاطئة وذلك بنسبة 66.67 %من عينة الدراسة، يليها السبب المتعلق بكون الموضوع يمس الهوية الإسلامية بنسبة 17.95 % من العينة، وفي الأخير جاء السبب المتعلق باتصال الموضوع بأمن المجتمع بنسبة 15.38 %من العينة.

5–مدى رغبة المبحوثين الذين لم يسبق لهم فتح مجال النقاش حول الإرهاب في النقاش حول الموضوع.

جدول رقم(17): مدى رغبة المبحوثين الذين لم يسبق لهم فتح مجال النقاش حول الإرهاب في النقاش حول الموضوع.

	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	02	20	10	90.91	12	57.14
لا	08	80	01	9.09	09	42.86
المجموع	10	% 100	11	% 100	21	% 100

نلاحظ من الجدول الفرق الواضح بين رأي المبحوثين من الأساتذة ورأي المبحوثين من الطلبة من حيث مدى الرغبة في النقاش، إذ أن أغلب المبحوثين من الفئة الأولى يجيبون بلا بنسبة 80 % ، في حين أن اغلب المبحوثين من الفئة الثانية أجابوا بنعم بنسبة 90.91 %. الأمر الذي يستوقفنا للتساؤل لماذا؟، إننا أمام الإشكالية السابقة الذكر وهي ميل الأستاذ إلى أسلوب التلقين وهوس كيفية إنهاء المقرر الدراسي، وميل الطالب إلى فضاءات يعبر فيها عن أفكاره.

6- أسباب عدم فتح المبحوثين مجال النقاش حول موضوع الإرهاب.

جدول رقم (18): أسباب عدم فتح المبحوثين مجال النقاش حول موضوع الإرهاب.

أسباب عدم فتح النقاش حول موضوع الإرهاب	أساتذة		طلبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التركيز على المقرر	4	57.14	2	18.18	6	33.33
الخوف من طرح الموضوع	1	14.29	6	54.55	7	38.89
غياب مفهوم واضح عن الارهاب	2	28.57	/	/	2	11.11
عدم جدوى الحوار حول الموضوع	/	/	3	27.27	3	16.67
المجموع	7	% 100	11	% 100	18	% 100

يتبين من الجدول أن أكثر الأسباب التي تدفع بالأساتذة إلى عدم فتح النقاش حول الإرهاب هو تركيزهم على مقرر الدراسة وذلك بنسبة 57.14 %من عينة الأساتذة الذين لم يسبق لهم فتح مجال النقاش ، يليها السبب المتعلق بغياب مفهوم واضح عن الإرهاب بنسبة28.57%.

بينما نلاحظ أن 54.55% من مبحوثي الطلبة الذين لم يسبق لهم فتح مجال النقاش يرجعون الأسباب الى الخوف من طرح الموضوع لاتصاله بالمواضيع السياسية ، يليها 18.18% ممن يرجعون السبب الى التركيز على المقرر الدراسي.

النتائج العامة للدراسة:

يتبين من خلال النتائج الجزئية للدراسة أن لكل من الأساتذة والطلبة وعي واضح بموضوع الإرهاب سواء من حيث المفاهيم أو الأسباب أو الحلول، إلا أن طرق المعالجة للموضوع يشوبها الكثير من النقائص ترجع بالأساس إلى تركيز الأساتذة

على المقرر الدراسي وعلى أسلوب التلقين، في مقابل عدم جدية الطلبة في النقاش على الرغم من وجود الرغبة في معالجة موضوع الإرهاب.

وقد توصلت الدراسة إلى:

* أن أغلب المبحوثين يرون بأن الإرهاب هو "تنظيمات إسلامية متطرفة" كما جاءت آراء المبحوثين متقاربة بين كون الإرهاب " تنظيمات سياسية"، وكونه عبارة عن " عصابات لتهريب الممنوعات".

*كما توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الدينية والاجتماعية يعدان من أكثر الأسباب المؤدية بالفرد للانضمام إلى الجماعات الإرهابية حسب أراء عينة الدراسة.

* وتوصلت الدراسة إلى أن قضية "تكفير الحكام"، و"الخلط بين الإرهاب والجهاد"، و"تغير المنكر" و"تكفير المجتمع واعتزاله" تعد من أكثر القضايا الشرعية التي يعتقد بها المنظمون للجماعات الإرهابية حسب رأي عينة الدراسة، وقد بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يرون بعدم صدق هذه القضايا.

*كما توصلت الدراسة إلى شبه إجماع من المبحوثين على إمكانية إيجاد حلول للإرهاب.

تمثلت أغلب هذه الحلول في التوعية والتثقيف، والحوار، والتنشئة الاجتماعية السليمة، وكذا تحسين الأوضاع المعيشية

*وخلصت الدراسة إلى أن الطرق الحوارية العلاجية مع المتورط هي الأكثر نجاعة، ويمكن إرجاع الأمر إلى كون هذه الحلول أكثر واقعية،كما جاءت الحلول المتعلقة بالمعالجات الفكرية المتعلقة بالجهود التوعوية والدعوية التربوية لأجل التنشئة الصحيحة للنشء وبالأخص الشباب في المراتب الأولى، والبحث حول الطرق الممكنة لدرء الخطر عن غير المتورطين، باعتبار أن التنشئة السليمة عن طريق التربية والتعليم من طرف رجال الدين والأسرة ومؤسسات التعليم تشكل درعا واقيا من كل المغالطات.

*وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يجيبون بأن النقاش خارج المقرر قليل أو نادر الأمر الذي يسير بنا إلى التساؤل عن أبعاد هذه النتيجة.

وبينت الدراسة أن اغلب المبحوثين يفتحون النقاش حول موضوع الإرهاب. ومن هنا يتضح إن موضوع الإرهاب يعد واحد أهم المواضيع التي عادة ما يتم النقاش حولها أثناء حلقات الدرس.

*لقد توصلت الدراسة إلى أن القضايا الدينية هي من أكثر المواضيع التي يتم النقاش في سياقها حول موضوع الإرهاب تليها القضايا الاجتماعية، ثم القضايا السياسية وفي الأخير تأتي القضايا الأخلاقية السلوكية وهذا إن دل على شيء فهو تصورات المبحوثين للأبعاد الأكثر التصاقا بموضوع الإرهاب.

*توصلت الدراسة إلى معرفة ميل الأستاذ إلى أسلوب التلقين في التدريس بشكل عام من خلال تركيزه على الأسلوب المعرفي التثقيفي في النقاش حول موضوع الإرهاب.

*في المقابل نجد أن المبحوثين من فئة الطلبة قد تنوعت ميولهم بنسب متقاربة بين مختلف هذه الأساليب ويمكن تفسير هذه النتيجة بشكل ايجابي يعكس تعدد الميول في شخصياتهم، كما يمكن تفسيره بشكل سلبي على كون المبحوثين من الطلبة غير مدركين للأسلوب الأفضل في النقاش حول موضوع الإرهاب.

*توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين من الأساتذة يرون بفاعلية النقاش، في المقابل بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين من الطلبة يرون بعدم فاعلية النقاش، الأمر الذي يطرح مشكل حقيقي يتعلق بالعلاقة التواصلية بين الأستاذ والطالب، حيث نتساءل ما مفهوم التفاعل لدى الأستاذ؟ هل هو حسن الانتباه أم حسن المشاركة؟، كما نتساءل بالمقابل ما مفهوم التفاعل لدى الطالب؟ هل هو الجدية في النقاش والطرح أم هو المشاركة لأجل المشاركة ومسايرة الأستاذ؟.

*وخلصت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يرون بضرورة النقاش حول موضوع الإرهاب وذلك لأجل التوعية وتوضيح المفاهيم الخاطئة بالأساس، يليها السبب المتعلق بكون الموضوع يمس الهوية الإسلامية، وفي الأخير جاء السبب المتعلق باتصال الموضوع بأمن المجتمع.

*وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق واضح بين رأي المبحوثين من الأساتذة ورأي المبحوثين من الطلبة من حيث مدى الرغبة في النقاش، حيث أن أغلب الأساتذة ليست لديهم رغبة في النقاش حول الموضوع على العكس من ذلك فان أغلب الطلبة لديهم رغبة في النقاش والأمر يرجع حسب تقديرنا وحسب إجابات المبحوثين عن العديد من الأسئلة إلى ميل الأستاذ إلى أسلوب التلقين وهوس كيفية إنهاء المقرر الدراسي، وميل الطالب إلى إيجاد فضاءات يعبر فيها عن أفكاره.

*حيث بينت الدراسة أن أكثر الأسباب التي تدفع بالأساتذة إلى عدم فتح النقاش حول الإرهاب هو تركيزهم على مقرر الدراسة بينما ارجع أغلب المبحوثين من الطلبة الأسباب إلى الخوف من طرح الموضوع لاتصاله بالمواضيع السياسية.

قائمة المراجع:

*القرآن الكريم

1-ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير، وآخرون، دار المعارف، (د.ت.ن)، الجزء 3،4.

2-بوادي .حسنين المحمدي: **الإرهاب الدولي بين التحريم والمكافحة**، دار الفكر الجامعي،الإسكندرية، 2005.

3-حمودة.منتصر سعيد: **الإرهاب الدولي جوانبه القانونية ووسائل مكافحته**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008

4-السيد .الشادلية سيد محمد: **طرق استثمار علاقة الأستاذ بالطالب في تعزيز الوسطية"**، بالموقع: www.al-madina.com ، (جويلية 2011).

5-العايد .أحمد وآخرون: **المعجم العربي الأساسي** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،ط1، 1999.

6-عبد الحميد.محمد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1985.

7-عطا الله .إمام حسين: **الإرهاب والبيان القانوني للجريمة**، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية ،2004.

8-عطية.محمد عبد الكريم: **"دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب في ضوء مسؤولياتها بالجامعة"**، www.al-madina.com ، (جويلية 2011).

9-علي مطالقة .أحلام محمود : **"علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية"**، بالموقع: www.al-madina.com ، (جويلية 2011).

10-لعويرة .عمر:**"الدراسات العليا والبحث العلمي كأساس لبناء الجامعة الاستثمارية"**، أعمال ندوة واقع وآفاق الدراسات العليا"، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 16/15/ جانفي .2007.

11-المهدي .محمد: **"المناهج التعليمية ومنظومة القيم رؤية نحو تفعيل دور الجامعات العربية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب"**،بالموقع: www.al-madina.com ، (جويلية 2011).

12-وطفة .علي: **"التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة موازنة بين جامعتي الكويت ودمشق"**، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مجلة فصلية، تخصصية، محكمة، ع27، المجلد 08، خريف 1993.

13-la acher.s.algerie:**réalités sociales et pouvoir**, editiom l'harmattan, paris,1985.

14 - the oxford universal dictionary **; oxford** ,the clarendon press, 1964.